الاستشهاد بالحديث النبوي في محيط المحيط للبستاني

–دراسة معجمية دلالية–

Citing Prophetic Hadith in *Muḥīṭ al-Muḥīṭ* by Buṭrus al-Bustānī

-A Lexical-Semantic Thesis-

د. فهد بن حمّاد التميمي

Prof. Fahad bin Hammad Al-Tamimi

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز الخرج، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني:
fht1155@hotmail.com

(قُدِّم للنشر في: ١٤٤٧/٣/٢٥هـ؛ وقُبِل للنشر في: ١٤٤٧/٤/١٦هـ)

https://doi.org/10.65728/1625-000-024-012

مستخلص

تناول البحث قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني، بهدف بيان منهجه في اقتباس الشواهد الحديثية، وتوظيفها في دعم المداخل المعجمية المستشهَد لها، وتوثيق دلالاتها المعجمية وتوضيحها. وتتمثل أهمية هذا الموضوع في أن الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف يُعد من ناحيةٍ ملتقى تتداخل فيه مبادئ النظريات الدلالية، وإجراءات الصناعة المعجمية، ومن ناحية أخرى تتباين فيه مواقف اللغويين من الاستشهاد به في التأليف المعجمي، هذا فضلًا عن أن معجم محيط المحيط يمثل مرحلة وسيطة في التأليف المعجمي العربي بين عهديه التراثي والحديث. وقد اعتمد البحث في معالجة موضوعه وتحقيق أهدافه المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل إلى عدد من النتائج، تحدد ملامح منهج البستاني في الاستشهاد بالحديث النبوي من حيث دقة اقتباسها، وطرائق ضبطها، ووضوح دلالاتها السياقية، وثرائها لغويًّا وقيميًّا، ومناسبتها لمداخلها بنيويًّا ودلاليًّا، هذا وقد خلص البحث إلى التوصية بـ:

- أهمية صياغة معيار معجمي يحدد ضوابط الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ويبين آليات تنفيذها، بما يشمل تحديد مفهوم حاجة المدخل إلى الاستشهاد له، وبيان ما يجب مراعاته في الشاهد من جوانبه التركيبية والدلالية والثقافية والوظيفية.
- بناء قاعدة بيانات للشواهد الحديثية، يراعى فيها ما يناسب عملية الاستشهاد المعجمي، مع بيان الخصائص التركيبية لكل شاهد والقيمة الثقافية التي يحملها، والفئة التي يستهدفها، حتى يكون عونا للمهتمين بالصناعة المعجمية.

الكلمات المفتاحية:

بطرس البستاني- الدلالة السياقية- الدلالة المعجمية- الشاهد الحديثي- معجم محيط المحيط.

Abstract

This thesis investigates the citation of Prophetic Hadith in Muḥīṭ al-Muḥīṭ, the dictionary written by Buṭrus al-Bustānī, to clarify al-Bustānī's methodology in quoting Hadith evidence to support dictionary entries, document lexical meanings, and provide illustrative examples. This subject's significance stems from the role of Prophetic Hadith citation as a convergence point for semantic theory and lexicographic practice, as well as a subject of scholarly debate regarding its application in lexicographical works. Moreover, *Muḥīṭ al-Muḥīṭ* constitutes an intermediate stage in the history of Arabic lexicography between the traditional and modern eras.

This thesis utilizes a descriptive-analytical methodology to examine its subject and fulfill its objectives as well as identify key characteristics of al-Bustānī's methodology for citing Prophetic Hadith, including accuracy of quotation, transcription methods, clarity of contextual meanings, linguistic and cultural depth, and the structural and semantic suitability of citations within their respective entries.

The thesis also recommends:

- Formulating a lexicographic standard that defines the rules for citing Prophetic Hadith is essential. Such a standard should clarify the mechanisms for citation, specify the criteria for when an entry requires citation, and delineate the structural, semantic, cultural, and functional considerations necessary for proper citation.
- Developing a database of Hadith citations tailored for lexicographic applications to systematically document the syntactic properties, cultural significance, and intended audience of each citation to facilitate lexicographic research.

Keywords: Buṭrus Al-Bustānī – Contextual Meaning – Lexical Meaning – Hadith Citation – *Muḥīṭ Al-Muḥīṭ*.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعد الحديث النبوي ثاني النصوص العربية فصاحةً وبلاغةً بعد النص القرآني المعجز- لمصداق قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "... وأُوتيت جوامع الكَلِم"(١)؛ هذه المكانة الثابتة والمستقرة للحديث النبوي جعلت المعجميين القدامى والمحدثين- على حد سواء- يُولونه عناية كبرى في الاستشهاد به في معاجمهم، وجعله وسيلة أساسية في التدليل على معنى معجمي بعينه.

والعلاقة بين الحديث النبوي واللغة العربية علاقة وثيقة، لا يمكن فكّ أحدهما عن الآخر في القضايا اللغوية؛ فالنبي- صلى الله عليه وسلم- عربي، والقرآن الذي نزل عليه وأحاديثه الشريفة لا تُفهم معانيهما فهمًا دقيقًا إلا باللغة العربية (٢). فالاستدلال بالحديث الشريف في اللغة يُعَدّ أمرًا مهمًّا وذا قيمة علمية كبيرة؛ لأن هذا الكلام وإن لم يكن من قول ولفظ النبي- صلى الله عليه وسلم- فإنه قد قيل في عصور الاحتجاج، وهو متن من متون اللغة يُستشهَد به، ويعزّز من مكانة هذا المعجم (٣).

وإذا كان النحاة يوجِّهون عنايتهم نحو الشواهد التي تتعلق بالتركيب وبناء الجملة، فإن المعجميين أوسع نطاقًا في استعمال الشواهد اللغوية، فالمعجم العربي تطرق إلى جهات عديدة، ولم يقتصر على إثبات دلالة اللفظة المجردة، بل تطرق في أحيان ليست بالقليلة إلى أثر التركيب على دلالة اللفظ، ونظر إلى كيفية تغيير الدلالة من ناحية التركيب، وعرض لذلك كله مستشهدًا عليه بكلام العرب من القرآن الكريم، بوصفه أقوى الحجج من حيث البلاغة والفصاحة، أو الحديث الذي يتسم بالقدسية والفصاحة، ثم الشعر العربي الملاذ الواسع للغويين (٤).

---

(١) الحديث رواه أبو هريرة. يُنظر: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م، ص: ٥٢٣.

(٢) يُنظر: أحمد كامش، *الحديث النبوي شاهدًا لغويًّا في المعجمات القديمة من العين إلى اللسان*، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، مجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠١٨م، ص: ١٨٧.

(٣) يُنظر: تركي بن نزال بن عودة الحمزي، *أثر الحديث على المعجم العربي*، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٥٥، ٢٠٢٢م، ص: ٣٦٦.

(٤) يُنظر: محمد مختار ضرار المفتي، *الاستدلال بالحديث* النبوي الشريف في المعاجم العربية: دراسة معجم لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠١٨م، ص: ٢٩٩.

ولكن وجدنا موقفًا مغايرًا من بعض اللغويين؛ حيث توقفوا عن الاحتجاج بالحديث الشريف، وكانت شوائب الرواية هي السبب الذي أوقع الشك في نفوس رجال اللغة؛ فلم يصل أكثرهم إلى حد التثبت من أن هذا اللفظ أو ذاك قد صدر عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فرواية الحديث بالمعنى جائزة عند أكثر المحدِّثين؛ لأنها تؤدي الغرض المقصود، وهو التبصر بالدين، ولكنها لا تؤدي غرض اللغويين الذين يحرصون أشد الحرص على التثبت من عربية اللفظ، وخلوص عربية قائليه، وقد علموا أن رواية الحديث قد شارك فيها العربي وغير العربي(١).

ومما سبق تتضح أهمية الشاهد النبوي في المعاجم اللغوية؛ بوصفه المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، ويتفق في الوقت ذاته، مع الرأي الذي يأخذ بحجية الاستشهاد بالحديث النبوي بوصفه نصًّا لغويًّا عربيًّا محضًا قيل في عصور الاحتجاج؛ من هنا رأى الباحث أهمية بيان موقف البستاني من تناول الاستشهاد بالحديث النبوي في معجمه "محيط المحيط"؛ لأهمية الاستشهاد بالحديث الشريف في العمل المعجمي كما سبق بيانه من ناحية، ولكون معجم محيط المحيط لبطرس البساني- رائد الأعمال المعجمية الحديثة- يمثِّل مرحلة وسيطة بين الصناعة المعجمية العربية التراثية، والصناعة المعجمية الحديثة.

المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة التي يسعى البحث إلى مناقشتها، وبيان خصائصها في أن معجم محيط المحيط يمثل مرحلة وسيطة في التأليف المعجمي العربي بين عهديه التراثي والحديث، وهو ما يعني أنه أخذ بجانب من مبادئ الصناعة المعجمية الحديثة، مع عدم تخلصه من بعض مظاهر الاضطراب المنهجي، فمن ناحية اعتمد البستاني على القاموس المحيط، في استقاء مادته المعجمية، وتفسيرها وشرحها، وخالفه في جوانب أخرى كترتيب تلك المادة خارجيًّا وداخليًّا، والاستشهاد لها بنصوص لغوية مقتبسة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعره ونثره.

ويُعد الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف أحد النقاط المهمة التي تكشف مدى أخذ البستاني بمبادئ التأليف المعجمي الحديث في معجمه محيط المحيط عمومًا وفي منهجية الاستشهاد خصوصًا، وفي ضوء ذلك يسعى البحث إلى الإجابة عن سؤال رئيس هو: ما هي ملامح منهج

(١) يُنظر: عبد الحميد الشلقاني، *مصادر اللغة*، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ليبيا، ط ٢، ١٩٨٢م، ص: ١٦٣.

البستاني في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجمه محيط المحيط؟ ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الثانوية، منها:

- ما مدى مناسبة الشواهد الحديثية للمداخل المشروحة بنيويًّا ودلاليًّا؟
- ما مدى دقة البستاني في اقتباس الشواهد الحديثية، وتحري ضبطها؟
- أين يضع البستاني الشاهد الحديثي في المادة المعجمية؟
- هل يستقلُّ الشاهد الحديثي في محيط المحيط بمهمة تفسير الدلالة المعجمية للمدخل، أم أنه وسيلة مساعدة للتعريف المعجمي فقط؟
- ما قيمة التعليق الذي غالبًا ما يُذَيِّل به البستاني الشواهد الحديثية؟
- إلى أي مدى تتصف الشواهد الحديثية التي يقتبسها البستاني بالثراء اللغوي والقِيَمي؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف التي تكشف في مجملها ملامح منهج البستاني في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجمه محيط المحيط، وهذه الأهداف هي:

- بيان صور مناسبة الشواهد الحديثية للبِنى الصرفية للمداخل المستشهَد لها.
- رصد أشكال المناسبة بين الدلالات المعجمية المستشهَد لها، والدلالات السياقية لمواطن الاستشهاد.
- توضيح منهجية البستاني في اقتباس الشواهد الحديثية من مصادرها.
- تجلية موقف البستاني من ضبط مواطن الاستشهاد والكلمات الغريبة في الشواهد الحديثية.
- تحديد موقعية الشاهد الحديثي من المدخل المستشهَد له في المادة المعجمية.
- الكشف عن الدور الوظيفي للشاهد الحديثي في دعم التعريف المعجمي.
- توضيح أهمية التعليق الذي يُذَيِّل به البستاني أغلب الشواهد الحديثية.
- بيان طبيعة المحتوى القيمي الذي تثري به الشواهد الحديثية مستخدم المعجم.

منهج البحث وحدوده:

أخذت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوعها من أجل تحقيق أهدافها المحددة؛ وتمثَّل ذلك في تحديد موضوع البحث في قضية الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف،

وتعيين معجم محيط المحيط لبطرس البستاني إطارًا للدراسة ومصدرًا لاختيار نماذج التحليل، ثم تعميم نتائج التحليل على عموم المعجم في محاولة للكشف على ملامح منهج البستاني في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في عموم معجمه.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة، ومحورين:

الأول نظري بعنوان: المحور النظري: السياق اللغوي والاستشهاد في محيط المحيط.

والثاني تطبيقي بعنوان: المحور التطبيقي: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجم "محيط المحيط".

الدراسات السابقة ذات الصلة:

لم أقف على دراسة مستقلة سلَّطت الضوء بشكل مباشر على توظيف الحديث النبوي في معجم "محيط المحيط" للبستاني، ولكن وجدت بعض الدراسات التي تحدثت عن توظيف الحديث النبوي في المعاجم العربية، وكذلك بعض الدراسات التي سلَّطت الضوء على معجم "محيط المحيط"، وقد أفدت منها. ومن هذه الدراسات ما يأتي:

١- المعلم بطرس البستاني وقاموسه "محيط المحيط"، عبدالكريم اليافي، اتحاد الكُتّاب العرب، عدد ٤٨، ١٩٩٢م. وقد تناول هذا البحث التعريف ببطرس البستاني، وقاموسه "محيط المحيط"، وعرض لبعض المستدركات على معجم "محيط المحيط". وقد أفدت منه في التعريف بمحيط المحيط، ومؤلفه.

٢- محيط المحيط لبطرس البستاني: تنبيهات وتصحيحات، محمد صالح توفيق، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، السعودية، عدد ١٦، ١٩٩٦م. وقد ركز البحث على الجانب العقدي والفكري في معجم "محيط المحيط"، دون التطرق لآلية معالجة الاستشهاد بشكل عام، والحديث بشكل خاص، في معجم "محيط المحيط".

٣- الحديث النبوي والإغناء اللغوي، عطية طيباوي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، عدد ٢٠، ٢٠١٤م. وقد استفاد الباحث من هذا البحث؛ حيث بيَّن إثراء الحديث

النبوي للسان العربي، من جانبي المفردات، والتركيب والبيان، وإن كان قد عرض للفكرة بشكل عام، دون إسقاط على معجم بعينه.

٤- منهج بطرس البستاني في "محيط المحيط": دراسة وصفية نقدية، فاطمة علي سالم بريني، رسالة ماجستير نوقشت بكلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٦م. وقد عرضت هذه الدراسة الإضافات التي أضافها البستاني على مادة القاموس المحيط، وبيَّنت الطريقة التي سار عليها البستاني في ترتيب مواد معجمه ترتيبًا خارجيًّا، وفي ترتيب الكلمات ترتيبًا داخليًّا. وهو ما يبتعد عن الهدف من دراستي. وإن كان قد أوضح لي منهج البستاني في تناوله للمواد المعجمية.

٥- أثر القرآن والحديث في اللغة العربية: نشأة المعجم العربي أنموذجًا، العمري بلاعدة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، العدد ٥٨، ٢٠١٧م. وقد تناول هذا البحث مظاهر القرآن والحديث في اللغة العربية، وأثر القرآن والحديث في نشأة المعجم العربي، بشكل عام، من حيث ثراء اللغة العربية، وتهذيب وتطوير ألفاظها، وكذلك سعة انتشارها. وقد أفاد منه الباحث في مدى إثراء الحديث النبوي لمفردات المعجم العربي بشكل عام.

٦- الاستدلال بالحديث النبوي الشريف في المعاجم العربية: دراسة معجم لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، محمد مختار ضرار المفتي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، الأردن، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠١٨م. وقد تناول هذا البحث موقف علماء اللغة والنحو من الحديث الشريف، وأهمية معجم لسان العرب بين المعاجم العربية، ووضَّح أغراض استشهاد ابن منظور بالحديث الشريف وسعة استشهاده به، وبحث المعالجات التي كان ابن منظور يتطرق إليها في الحديث الشريف داخل المادة اللغوية في معجمه. وهو ما يتماسّ بشكل مباشر مع هذه الدراسة عند المعالجة التطبيقية لهذه الدراسة.

٧- الحديث النبوي شاهدًا لغويًّا في المعجمات القديمة من العين إلى اللسان، أحمد كامش، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، مجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠١٨م. وقد ركزت هذه الدراسة على إبراز

جهود أشهر مصنّفي المعاجم من الخليل بن أحمد ومعجمه كتاب العين إلى ابن منظور ومعجمه لسان العرب، إذ ذكرت بعض المواد اللغويّة من كلّ معجم مع الوقوف على الشاهد من الحديث النبوي فيها. وهنا يتضح الإضافة البحثية لهذه الدراسة؛ حيث وقفت دراستي على مرحلة زمنية تالية، إضافة إلى التركيز على الجانب المعجمي والدلالي للحديث النبوي في "محيط المحيط".

٨- شواهد الحديث الشريف في معجم اللغة العربية المعاصرة: دراسة نقدية، مصطفى أحمد قنبر، النادي الثقافي الأدبي بجدة، السعودية، عدد ٥٥، ٢٠١٩م. وقد عرض هذا البحث للشاهد الحديثيّ بين شواهد المعجم بشكل عام، وقدَّم ملاحظات حول منهجية التعامل مع الشاهد الحديثيّ. ويلاحظ أن هذه الدراسة- رغم اختلاف أنموذجها عن دراستي- أنها تعاملت مع الشاهد الحديثي بوصفه أحد أقسام الشواهد في معجم اللغة العربية المعاصرة، دون التطرق إلى بيان أثره المعجمي والدلالي.

٩- أثر الحديث الشريف على المعجم العربي، تركي بن نزال بن عودة الحمزي، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة سوهاج، مصر، عدد ٥٥، ٢٠٢٠م. وقد ركَّز هذا البحث على القيمة العلمية لقضية الحديث الشريف، وعلاقته بعلم العربية، وبيان أثر قضية الاحتجاج بالحديث الشريف في المعجم العربي بين كتب اللغة العربية، وبيان أثر الحديث الشريف في متن المعجم العربي بشكل عام، وهو ما فيه تماس مع بحثي هذا، إذ استفاد الباحث من طريقة تناول هذا البحث؛ حيث إضافات الحديث النبوي على مستوى اللفظ (كلمات جديدة)، وعلى مستوى المعنى، وعلى مستوى التراكيب، وإن كان بحثي هذا قد ركَّز على مادة معجم "محيط المحيط" للبستاني.

١٠- الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، أحمد ياسين طه علي، وألحان صالح مهدي صالح، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، جامعة كركوك، العراق، عدد ١، ٢٠٢٠م. وقد تتبع هذا البحث مسألة الاحتجاج اللغوي بالحديث النبوي في القاموس المحيط للفيروزآبادي، بوصفه أحد المعاجم الذي احتل مكانة متميزة بين المعاجم اللغوية. ومن الملاحظ أن هذا البحث تعرض

للاستشهاد بالحديث النبوي في "القاموس المحيط" من حيث حجية الاستشهاد به في المعجم العربي، وتناول (٦٧) حديثًا، ودرسها حسب المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. أما دراستي فقد ركزت على بيان الأثر المعجمي والدلالي في معجم "محيط المحيط".

المحور النظري: السياق اللغوي والاستشهاد في محيط المحيط

أولًا: السياق اللغوي ودوره في تفسير المعنى:

ترى النظرية السياقية أن السياق اللغوي هو مجموع الكلمات التي تجاور كلمة ما، وتلازمها[١]، وترى أن له دورًا مهمًّا في الكشف عن معنى الكلمة وعناصره؛ فـ"معنى الكلمة يمكن أن يُحدَّد بالنظر في السياق الذي تقع فيه"[٢]، بل إن فيرث قد أكَّد أن "المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة"[٣]، كما ترى النظرية أن السياق ذو طابع استخدامي وظيفي تداولي، حيث يكشف الطريقة التي تُستعمل بها الكلمة، والمواقف التي تناسبها،[٤] فـ"السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تُؤخذ على أنها تعبير موضوعي صِرْف أم أنه قُصد بها أساسًا التعبير عن العواطف والانفعالات"[٥].

جعلت الصناعة المعجمية للسياق اللغوي دورًا مهمًّا في الشرح والتفسير، فقد "شاع اتباع المنهج السياقي في المعاجم مؤخرًا بعد أن شاعت النظرية في الدراسات الدلالية الحديثة"[٦]؛ نظرًا لأهميته في مساعدة مستعمل المعجم في كيفية استخدام الكلمة في المواقف المختلفة، حيث إن "الكلمات لا تملك وجودًا مجردًا لذاتها، ولكن وجودها يتحقق في استخدامها"[٧]؛ فـ"إذا كان الشرح بالتعريف أو بتحديد العناصر التكوينية يلبي حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف معنى كلمة قرأها

---

(١) ينظر: بالمر، *علم الدلالة إطار جديد*، تر: صبري السيد، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ١٤٥.

(٢) المرجع السابق، ١٤٢.

(٣) أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨م، ، ص ٦٨.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٢م.

(٥) ستيفن أولمان، *دور الكلمة في اللغة*، تر: كمال بشر، ص ٦٣.

(٦) أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم العربي الحديث*، عالم الكتب، ١٩٩٨م، ص: ١٣٢.

(٧) المرجع السابق، ص:١٣٢.

أو سمعها فإنه لا يلبي كثيرًا حاجة مستعمل المعجم الذي يريد أن يعرف استعمالات الكلمة، ومصاحباتها اللفظية، والتركيبات السياقية التي تدخل في تركيبها"[١]، فـ"المهارة الإيجابية أو الاستخدامية أو العملية في حاجة إلى طريقة أخرى، وهي الطريقة السياقية"[٢].

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة فرقًا بين موقف كلٍّ من المعجمي ومستخدم المعجم من السياقات اللغوية، فنظرة المعجمي تتفق مع اهتمام أصحاب النظرية السياقية في أهمية تعيين معنى الكلمة من خلال السياقات التي ترد فيها، فيهتم المعجمي بجمع تلك السياقات، وتحليلها، "فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلًا للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي"[٣]، وذلك بهدف استنباط معانيها الفرعية التي تختص بها بعض السياقات، ومعانيها العامة والأساسية التي تُفهم من جميع تلك السياقات أو أغلبها، أما مستخدم المعجم فنظرته مختلفة، حيث لا يُناط به ما ينجزه المعجمي من أعمال في استنباط معنى الكلمة، بل ينبغي ألا يفترض فيه المعجمي المعرفة اللازمة لذلك؛ فمستخدم المعجم متعلم، ينتظر معنى الكلمة من المعجمي محدَّدًا، واضحًا، وأما ما يقدمه السياق فزائد عليه، فـ"السياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامة التي قصدها الباث"[٤].

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية ما يتصف به المعجمي من قدرة على تحديد أوجه الإفادة من المنهج السياقي، سواء في مراحل بناء معجمه، أو في تزويد مستخدم المعجم بما يحتاج إليه، على النحو الذي يناسب قدراته، فذلك موطن يكثر فيه الاضطراب، فقد يخلط المعجمي بين أهداف الشاهد من حيث كونه للتوضيح، أو للتوثيق، أو للإثراء اللغوي، أو للتمثيل الوظيفي، فضلًا عن اهتمامه بهدف الشاهد، والغفلة عن جوانب أخرى مهمة لضمان جودة الشاهد، كوضوح موطن الاستشهاد فيه، وخلوه من الكلمات الغريبة ولاسيما التي لا توجد ضمن قائمة مداخل المعجم، أو بساطة بنائه التركيبي، أو مناسبة مع يشتمل عليه من قيم ذات أبعاد ثقافية وأخلاقية ودينية،

(١) أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث*، ص: ١٣١.

(٢) المرجع السابق، ص١٣٢

(٣) أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨م.، ص ٦٩، وانظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة، ص٨٨.

(٤) منقور عبد الجليل، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*، اتحاد الكتاب العرب، ، دمشق، ٢٠٠١، ص: ٨٩.

وسيهتم البحث في الجزء التطبيقي منه بإبراز مدى مراعاة البستاني لتلك الجوانب في اختيار شواهده الحديثية.

وظيفة السياق اللغوي في المعجم:

رصد المعجميون عددا من الوظائف المعجمية للسياق اللغوي من وجهة نظر مستخدم المعجم، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- التأكيد على المعنى المعجمي المذكور للكلمة(١)،
- توضيح المعنى، وتمييزه عن غيره (٢).
- التدليل على المعنى، وتوثيقه، فالمثال التوضيحي –وهو أحد أنواع السياقات– "إذا كان اقتباسًا نصيًّا في نفس الوقت فهو يحمل في داخله جانب التوثيق أو الاستشهاد. إنه يقدم الدليل على صحة التعريف الذي هو مجرد تفسير اجتهادي يدعيه المعجمي؛ ولذا فهو في حاجة إلى أن يقول: إن معنى كذا هو كذا بناء على الاستشهادات المتاحة التي منها كذا وكذا"(٣).
- تقديم إضافات ثانوية يمكن لمستخدم المعجم أن يلمحها من تلقاء نفسه، فالسياق:
  - يعمِّق فهم مستخدم المعجم للقواعد النحوية والدلالية التي تتحكم في استعمال الكلمة، وذلك عن طريق وضع هذه القواعد موضع التنفيذ (٤).
  - يكشف المستوى اللغوي الذي يمثله كأن يكون السياق من القرآن الكريم، أو من الحديث النبوي الشريف، أو من الإنتاج اللغوي الأدبي أو العلمي القديم أو الحديث.
  - يمثل الموقف الاجتماعي أو الثقافي أو العاطفي الذي تُستخدم فيه الكلمة؛ فـ"السياق الثقافي يقتضي تحديد المحيط الثقافي الذي يمكن أن تُستخدم فيه الكلمة "(٥).
  - يكشف مصاحبات الكلمة المشروحة ومتلازماتها (٦).

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث*، ص ١٤٤.

(٢) ينظر: السابق نفسه.

(٣) السابق، ص: ١٤٥.

(٤) ينظر: على القاسمي، *علم اللغة وصناعة المعجم*، مطبوعات جامعة الملك سعود، ط٢، ١٤١١هـ- ١٩٩١م، ص ١٣٨.

(٥) أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، ص ٧١.

(٦) ينظر: المرجع السابق، ص ١٤٤.

- يشحذ شغف القارئ وولعه عندما يرى الكلمة في نص فعلي [١].
- يزوِّد مستخدم المعجم بالتوجيهات السلوكية أو الأخلاقية السليمة[٢].

تتفاوت السياقات اللغوية المستشهَد بها في المعجم العربي في الأخذ بما يضمن لها تحقيق تلك الوظائف؛ نظرًا لصعوبة تحققها في سياق لغوي واحد، بالإضافة إلى افتقار الصناعة المعجمية العربية الحديثة إلى قاعدة بيانات للسياقات اللغوية التي يصلح الاستشهاد بها في العمل المعجمي، بحيث تضع بين يدي المعجمي ما يحتاج إليه، فلا يجد المعجمي بدًّا من الاعتماد على خبرته الذاتية في اختيار شواهده، وهو ما يوقعه أحيانًا في الاضطراب.

شروط اختيار السياقات ومواصفاتها:

نظرًا لأهمية السياقات اللغوية في المعجم، وتعدد وظائفها ما بين التفسير والتوضيح، والتدليل والتوثيق، والإثراء اللغوي والثقافي، فإن الصناعة المعجمية الحديثة قد اهتمت ببيان الشروط والمواصفات التي على المعجمي مراعاتها في توظيفه لتلك السياقات في معجمه، منها أن يكون السياق:

١- قصير العبارة سهل الكلمات؛ لئلا يصرف القارئ عن الهدف الأساسي [٣].

٢- فصيح الألفاظ، واضح المعنى، بحيث لا يشكل صعوبة لغوية جديدة سواء في التراكيب اللغوية أو المفردات [٤].

٣- ثري المعنى ليضيف إلى الفائدة اللغوية فائدة فكرية أو ثقافية [٥].

٤- مألوفًا في مضمونه عن محيط القارئ، ومناسبًا لمستواه العقلي والمعرفي حتى يتمكن من أن يستوعب هذا المضمون، ويتفاعل معه ويدرك ارتباطه به وبواقعه العملي الفعلي [٦].

---

(١) ينظر: علي القاسمي، *علم اللغة وصناعة المعجم*، ص ١٣٨.

(٢) ينظر: إميل يعقوب، *المعاجم اللغوية العربية*، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨١م، ص ٢٤٢.

(٣) ينظر: علي القاسمي، *علم اللغة وصناعة المعجم*، ص ١٣٨، وانظر: إميل يعقوب، *المعاجم اللغوية العربية*، ص ٢٤٢.

(٤) ينظر: إميل يعقوب، *المعاجم اللغوية العربية*، ص ٢٤٢.

(٥) ينظر: المرجع السابق، ص ٢٤٢.

(٦) ينظر: المرجع السابق.

٥- مؤسَّسًا على الاقتباسات الحية والاستخدامات الفعلية؛ حتى تتحقق له الحياة خارج المعجم، وتجنب الأمثلة والكلمات التي لا تحيا في الواقع، وتقتصر حياتها على الانتقال من معجم إلى آخر [١].

٦- قادرًا على الكشف عن المعنى الأساسي وبعض الملامح الدلالية والخصائص النحوية والأسلوبية للمدخل [٢].

غير أن واقع توظيف الشواهد في المعجم العربي في جانب منها يعاني اضطرابًا واضحًا؛ وذلك بسبب "تأخر تطبيق المنهج السياقي في المعاجم تطبيقًا شاملًا مستقصيًا؛ نظرًا لحاجته إلى مسح لغوي شامل أو شبه شامل، وهو مسح لا يمكن القيام به دون استخدام الحواسيب والماسحات الضوئية وإنشاء قواعد البيانات، وتجهيز ملفات الاقتباس" [٣]، وكان نتيجة ذلك أن جاءت "المعاجم العربية متفاوتة تفاوتًا كبيرًا فيما بينها في الاهتمام ببيان السياقات اللغوية للكلمات، واعتبارها عنصرًا للشرح والتفسير" [٤].

ويشير ما سبق إلى جانب من أهمية هذا البحث، حيث يمثل معجم محيط المحيط مرحلة انتقالية في الصناعة المعجمية العربية، تتداخل فيها مبادئ التأليف المعجمي التراثي، والصناعة المعجمية الحديثة، وهو ما يثري الجوانب المعجمية والدلالية التي يمكن تتبعها ومناقشتها فيما استشهد به البستاني في معجمه من الحديث الشريف، على نحو يكشف خصائص التأليف المعجمي في تلك المرحلة، ويعين على تتبع مسار تطوره عبر المراحل المتعاقبة.

ثانيًا: التعريف بالبستاني، ومعجمه "محيط المحيط":

التعريف بمؤلف المعجم:

بطرس البستاني (١٢٣٥ - ١٣٠١هـ=١٨١٩ - ١٨٨٣م): بطرس بن بولس ابن عبد الله بن كرم بن شديد بن أبي شديد بن محفوظ بن أبي محفوظ البستاني، عالم مشارك في أنواع من العلوم. وُلد في الدبية من إقليم الخروب بقرب معلقة نهر الدامور بلبنان في تشرين الثاني، وتعلم اللغات

(١) ينظر: أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث*، ص ١٤٤.
(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ١٤٤.
(٣) أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص: ١٣٣.
(٤) المرجع السابق، ١٣٧.

العربية والسريانية والإيطالية واللاتينية والمنطق والتاريخ والحساب والجغرافيا ومبادئ الفلسفة والقانون، وتُوفي بناحية بوارج من بقاع العزيز، وحُملت جنازته إلى بيروت. من آثاره: دائرة المعارف، ومحيط المحيط، وقُطْر المحيط، ومصباح الطالب في بحث المطالب، وآداب العرب، وشرح ديوان المتنبي، وكشف الحجاب في علم الحساب، ومفتاح المصباح في الصرف والنحو، ومسك الدفاتر، وتاريخ نابليون [١].

التعريف بمعجم "محيط المحيط":

معجم محيط المحيط هو أحد المعاجم العربية المهمة، ألّفه بطرس البستاني عام ١٨٦٩م، وصدر عام ١٨٧٠م في مجلدين كبيرين، ويُعد من أوائل المحاولات المعجمية الحديثة التي سعت لتقريب اللغة العربية من واقع الحياة الحديثة في عصر النهضة. وقد أطلق البستاني عليه هذا الاسم؛ لاحتوائه على ما في (القاموس المحيط) من مفردات اللغة، وعلى زيادات كثيرة وجدها في كتب اللغة، وقد ذكر ذلك في مقدمته؛ فهو يرى أن معجمه (محيط المحيط) يستحق أن يُسَمَّى بهذا الاسم؛ لأنه جمع ما ذهب في كتب اللغة متفرقًا [٢].

يقول البستاني في مقدمة معجمه مبيّنًا أصل مواده في معجمه: "... فهذا المؤلف يحتوي على ما في محيط الفيروزآبادي الذي هو أشهر قاموس للعربية من مفردات اللغة، وعلى زيادات كثيرة. فقد أضفت إلى أصول الأركان فيه فروعًا كثيرة وتفاصيل شتى، وألحقت بذلك اصطلاحات العلوم والفنون، وكثيرًا من المسائل والقواعد والشوارد وغير ذلك مما لا يتعلق بمتن اللغة، وذكرت كثيرًا من كلام المولّدين وألفاظ العامة منبّهًا في أماكنها على أنها خارجة عن أصل اللغة؛ وذلك لكي يكون هذا الكتاب كاملًا وشاملًا يجد فيه كل طالب مطلوبه من هذا القبيل"[٣].

وفيما يتعلق بالاستشهاد في "محيط المحيط" فإن "البستاني" قد نوع استشهاده بين: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب من شعر ونثر، وإن اختلفت نسبة الاستشهاد بكل مصدر منها

(١) يُنظر: عمر رضا كحالة، *معجم المؤلفين*، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ٣/ ٤٨، ٤٩، و: عبد الباقي اليافي، *المعلم بطرس البستاني وقاموسه "محيط المحيط"*، اتحاد الكُتّاب العرب، التراث العربي، مجلد ١٢، عدد ٤٨، ص: ٨ وما بعدها، و: عبد الله بن عيسى الفضّيخ، *الصناعة المعجمية عند البستاني في محيط المحيط*، ص: ٥٤.

(٢) يُنظر: طرس البستاني، *محيط المحيط*، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، فاتحة الكتاب، ص: ٥.

(٣) بطرس البستاني، *محيط المحيط*، فاتحة الكتاب، ص: ٥.

[١]، ومن أمثلة استشهاده بالقرآن الكريم ما أورده في مادة (ب س ل) حيث قال: "وأَبْسَلَ البُسْرَ طَبَخَه وجَفَّفَه، ونفسَه للموت: وطَّنها، وفلانًا لكذا: عرَّضَه ورَهَنَه أو أَسْلَمَه للهَلَكَة والعذاب. قيل: ومنه الآية ٧٠ في سورة الأنعام ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٢]. ومن أمثلة استشهاده بالشعر العربي الذي اقتبسه غالبا من الشعر العربي القديم، ما أورده في مادة (ح ب ب) حيث قال: "تقول: هو حِبّي أي محبوبي. وعليه قول الشيخ الفارض:

فالدار داري وحِبّي حاضرٌ ومتى
بدا فمُنعَرَجُ الجَرْعاءِ مُنْعَرَجي

ويقال: هي حِبّتي؛ أي محبوبتي. قال الشاعر:

مَنْ رَأَى مثل حِبّتي
تُخْجِل البدرَ إذْ بدا"[٣].

ومن أمثلة استشهاده بكلام العربي من النثر قوله في مادة (ح ض ن): "وحَضَنٌ قبيلةٌ من تَغْلِبَ، وجبلٌ بأعلى نَجْد. والعرب تقول: أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا؛ أي مَنْ رَأَى هذا الجبل فقد دخل في أرض نجد"[٤].

نلاحظ مما سبق تنوع الشاهد وثراءه في معجم "محيط المحيط"؛ وهذا يدل على ارتباط البستاني بالتراث العربي؛ من قرآن كريم، وحديث نبوي، وكلام العرب، ورؤيته بأن اللغة العربية كلٌّ متصل الأجزاء، مهما تباعدت القرون، واختلفت الأجيال.

المحور التطبيقي: الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجم "محيط المحيط"

لم يُشِرِ البستاني في مقدمة معجمه إلى منهجه الذي اتبعه في اختيار شواهده الحديثية، ولا الجهد الذي بذله في تعيين المداخل التي استشهد لها، ولا المعايير التي تحراها في اختيار شواهده، ويبدو أن هذا التجاهل من بطرس البستاني، ليس مقصودًا به الشواهد الحديثية ومنهجه في اختيارها؛

(١) يُنظر: فاطمة علي سالم بريني، *منهج بطرس البستاني في معجم "محيط المحيط": دراسة وصفية نقدية*، ص: ٣١٥.
(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط: بسل.
(٣) المرجع السابق: حبب.
(٤) بطرس البستاني، محيط المحيط: حضن.

لأنه اقتضب كثيرًا في مقدمته، ولم يفصح إلا عن علاقة معجمه بالقاموس المحيط، ومنهجه في ترتيب مداخله، وذلك خلافًا لما توصي به الصناعة المعجمية الحديثة، من ضرورة اشتمال المقدمة على منهج المعجم مفصَّلًا وموجَّهًا إلى الفئة التي يستهدفها. وقد لجأ البحث من أجل الكشف عن منهج المعجم في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف إلى تحليل نماذج مختارة من الأحاديث الشريفة التي استشهد بها؛ لتحليلها معجميًّا والكشف عن المنهج المتبع في توظيفها ومعالجتها. ويمكن الكشف عن جوانب منهج البستاني في استشهاده بالحديث النبوي الشريف من خلال العناصر الآتية:

أولًا: ضوابط الاقتباس:

وتشمل الحديث عن:

١- **دقة الاقتباس والنقل**، تحرى البستاني الدقة في اقتباسه ونقله للأحاديث الشريفة من مصادرها عمومًا، غير أنه وقع في بعض الهنات، يمكن توضيحها فيما يأتي:

- أنه يجتزئ الشاهد الحديثي اجتزاء يخل بوظيفته التوضيحية، كما في مدخل (المُجْذية)، حيث قال: "جذا القرادُ في جنب البعير: لصِق به ولزِمه، والسنامُ حمل الشحم، وأجذى الرجل إجذاء بمعنى جذا، فهو مُجْذٍ، وهي **مُجْذية**، وفي الحديث: مثل الأرزة المجذية على الأرض أي الثابتة"(١)، حيث اشتمل الحديث على تمثيل، لم يُستوف فيه الممثَّل له، مع أن وضوح الدلالة السياقية يتوقف على طرفي التمثيل، ونص الحديث كما جاء في صحيح مسلم: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُها الرِّياحُ، تَصْرَعُها مَرَّةً وتَعْدِلُها، حتَّى يَأْتِيَهُ أجَلُهُ، ومَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأرْزَةِ المُجْذِيَةِ الَّتِي لا يُصِيبُها شيءٌ حتَّى يَكونَ انْجِعافُها مَرَّةً واحِدَةً."(٢)، فكان يمكنه اقتباس الجزء "مثل المنافق مثل الأرزة المجذية".
- أنه يسوق الشاهد القرآني على أنه شاهد حديثي، كما في المدخل (بحث) حيث قال: "بَحَث عنه يبحَث بحثًا: فتَّش، واستقصى طلبه، وفي الأرض حفرها. ومنه

(١) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: جذو.

(٢) أبو الحسين مسلم النيسابوري (٢٣١هـ)، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، رقم الحديث: ٢٨١٠.

الحديث فبعث الله غرابًا يبحث في الأرض. والمثل كالباحث عن حتفه بظلفه"[١]؛ فأصل الشاهد قوله تعالى: ﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ**﴾[٢].

- أنه يخطئ في التعريف المعجمي بما يغير الدلالة المعجمية للمدخل، ثم يستشهد على تلك الدلالة بحديث يوافق وجهها الصحيح، كما في المدخل (الجُبار)، حيث قال: "الجُبار: الهذر والباطل. وفي الحديث المعدن جُبار. أي إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يُؤخذ به مستأجره"[٣]، وصوابه (الهدر)، وربما يعود هذا الخطأ إلى مسئولي الطباعة والمراجعة، وليس إلى البستاني.
- أنه يشير إلى عدم فصاحة دلالة معجمية ثم يستشهد لها بحديث، واضطراب ذلك من جهتين، إحداهما أنه يضمِّن معجمه غير الفصيح، وكان الأَوْلَى به تركه، والجهة الأخرى أنه كيف استقام له وصف ما ورد عليه شاهد حديثي بأنه غير فصيح، مثال ذلك ما ورد في المدخل (أَمَرَ)، حيث قال: "أمره كنصره بمعنى آمره. **لغة غير فصيحة**. وفي الحديث خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة. أي كثيرة النتاج والنسل، والأصل مُؤْمَرة، وإنما قيل: مأمورة للازدواج اللغوي مع مَأْبورة أو لُغَيَّة كما قيل: ارجعن مَأْزورات غير مأجورات. والأصل مَوْزُورات من الوزر".[٤] وهو بذلك وقع فيما آخذ به بعض النحويين، محتجًّا عليهم بفصاحة الحديث الشريف، حيث أورد في المدخل (ودع) قوله "وزعمت النحاة أن العرب أماتت ماضي يَدَع ومصدره واسم الفاعل. وقد قرأ جماعة قوله في سورة الضحى ما وَدَعَك ربك وما قلى بالتخفيف. وفي الحديث لينتهين قوم عن وَدْعهم الجمعات أي تركهم. وقد رُويت هذه الكلمة عن أفصح العرب. وقد جاء الماضي في بعض الأشعار فيجوز القول بقلة الاستعمال ولا يجوز القول بالإماتة"[٥].

(١) بطرس البستاني، محيط المحيط: بحث.
(٢) سورة المائدة: ٣١.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: جبر.
(٤) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: أشب.
(٥) المرجع السابق: ودع.

٢-الضبط والترقيم:

تساعد علامات الترقيم والضبط مستخدم المعجم في التمييز بين أنواع المعلومات الواردة في المادة اللغوية فيه، فبها يميز بين الدلالات المعجمية للمدخل، ويفرق بين أنواع السياقات المختلفة، كأن يوضع الشاهد القرآني بين قوسين مزهرين، والشاهد الحديثي بين تنصيصين، ويكتب الشاهد الشعري كتابة شعرية تميزه عن النصوص الأخرى، وغياب هذه الأقواس يدل على أن هذا السياق مثال توضيحي من صنع المعجمي نفسه. غير أنه بمطالعة محيط المحيط يتبين أن البستاني لم يهتم بتوظيف تلك العلامات، فضاعت على مستخدم المعجم القيمة التوضيحية التي يمكن أن توفرها له، ومثال ذلك مثلًا المداخل: بوح، باد، بيض، جدف، جذر، جذم، حرث، حرف، حصد، نضر، نطح، همز، وجس [(١)].

أما الضبط فإن البستاني يهتم بضبط كلمات الشاهد الحديثي التي يرى صعوبتها على مستخدم المعجم، ومن ذلك المدخل (أَشَّ)، فقد أورد له الشاهد "وفي الحديث أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأَشاش وَعَظَهم"[(٢)]، حيث يلاحظ ضبط كلمة (وَعَظهم)، بسبب احتمالية التباسها بكلمات أخرى، وكذلك المدخل (أُمَّة)، فقد أورد لها الشاهد "وفي الحديث لولا أن الكلاب أمَّةٌ من الأمم لأمرت بقتلها"[(٣)]، حيث ضبط كلمة (أُمَّة) لإمكانية التباسها بكلمات أخرى. غير أنه يؤاخذ المعجم بعدم كتابته همزة القطع، وإهمال التفريق بينها وبين ألف الوصل، وذلك في جميع المادة اللغوية في المعجم.

٣-الصيغ التي يشار بها إلى الحديث:

تعددت الصيغ التي استخدمها البستاني في الإشارة إلى الشاهد الحديثي، وهذه الصيغ هي:

- "وفي حديث" ثم يذكر الراوي، "وفي حديث أم زرع..." كما في المدخل (بَجَّح) [(٤)].

(١) ينظر: بطرس البستاني، *محيط المحيط*: المداخل على الترتيب: بوح، باد، بيض، جدف، جذر، جذم، حرث، حرف، حصد، نضر، نطح، همز، وجس.

(٢) المرجع السابق: أشش.

(٣) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: أمم.

(٤) المرجع السابق: بجح.

- "كما في حديث" ثم يذكر المصدر، "كما في حديث الصحيحين"، كما في مدخل "العَجْب" (١).
- "وعليه حديث" ثم يذكر الراوي، "وعليه حديث أبي ذر..." كما في مدخل (الحجاب) (٢).
- "وعليه الحديث"، كما في المدخل (الأمير) (٣).
- "وفي الحديث"، كما في المدخل (أَشَاش) (٤).
- "ومنه الحديث"، كما في المدخل (البَجَّة) (٥).
- "ومنه" ثم يورد حديثا، كما في المدخل (الثَّقَل) (٦).
- "ومنه في الحديث"، كما في المدخل (الدهر) (٧).
- "قولهم" ولعل قصده "قوله" إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورد ذلك في المدخل (المجبنة) (٨).
- "قوله"، إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، كما في المدخل (المُهجِّر) (٩).

يعكس هذا التعدد والتنوع مقدار ما يكتنف إشارة البستاني إلى الشاهد الحديثي من عدم اطراد في معالجته للشيء نفسه على مستوى معجمه، وهذه ظاهرة معجمية من بقايا خصائص التأليف المعجمي العربي التراثي، ويُعذر فيها البستاني لتقدم عهده، حيث لم تتح له التقنيات الحديثة التي تساعده في مراعاة الاطراد في معالجته المعجمية لمثل تلك الظواهر المكررة.

ثانيًا: مناسبة الشاهد للمدخل المستشهَد له:

---

(١) المرجع السابق: عجب.
(٢) المرجع السابق: حجب.
(٣) المرجع السابق: أمر.
(٤) المرجع السابق: أشش.
(٥) المرجع السابق: بجج.
(٦) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: ثقل.
(٧) المرجع السابق: دهر.
(٨) المرجع السابق: جبن.
(٩) المرجع السابق: هجر.

إشارة إلى أن الوظيفة الأساسية للشاهد تتمثل في توضيح الدلالة المعجمية المذكورة للمدخل، وتوثيقها، أو التمثيل للمدخل وبيان بعض خصائصه البنيوية أو التركيبية، فإنه يتعين على المعجمي أن يختار شواهده بعناية، بحيث تناسب جانبي المدخل الدلالي والبنيوي، وقد وُفِّق البستاني في مراعاة ذلك في عامة شواهده الحديثية، وخالفها في بعضها. ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

١-مناسبة الجانب البنيوي:

تتمثل مناسبة موطن الشاهد للمدخل بنيويًّا في أن يوافق بنيته، أو أن يوافق أحد تصريفاته القياسية التي لا تُذكر بوصفها مداخل، مثل المثنى والجمع والنَّسَب فيما يتعلق بالمداخل الاسمية، والمضارع والأمر والمشتقات القياسية وأحيانًا المصدر فيما يتعلق بالمداخل الفعلية، ومن صور ذلك في المعجم:

- أن يكون موطن الشاهد مطابقًا لصيغة المدخل، كما في المدخل (الأَنِف)، حيث استشهد له بالشاهد "وفي الحَديث "المؤمِنُ كالجَمَل الأنِف"[١].
- أن يكون موطن الشاهد فعلًا مضارعًا لمدخل فعلي (بصيغة الماضي)، لم تتضمن معلوماته الصرفية ضبط عين مضارعه، كما في المدخل (بعَق)، حيث ورد الشاهد بصيغة المضارع مضبوطَ العين "يبعقُون لقاحَنا"[٢].
- أن يكون موطن الشاهد مصدرًا لمدخل فعلي، ذكر المعجم مصدره ضمن معلوماته الصرفية، كما في المدخل (أشّ)، حيث قال: "أَشَّ فلانٌ يَأَشُّ أشاشا وأشاشة: نشط وارتاح"[٣]، حيث جاء موطن الشاهد بصيغة المصدر "وَفِي الْحَدِيثِ أن علقمة بن قيس كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ وَعَظَهُمْ"[٤].

(١) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: أنف.
(٢) المرجع السابق: بعق.
(٣) المرجع السابق: أشش.
(٤) المرجع السابق: أشش.

- أن يكون موطن الشاهد فعلًا مبنيًّا للمجهول، ومدخله فعلًا مبنيًّا للمعلوم، كما في المدخل (أَغَان)، حيث ورد مبنيًّا للمجهول في شاهده "إنه لَيُغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة"(١).
- أن يكون موطن الشاهد مشتقًّا قياسيًّا لمدخل فعلي، لم يفارق دلالة فعله، كما في المدخل (أمر)؛ حيث جاء موطن الشاهد اسم مفعول للفعل "وفي الحديث: خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة"(٢).
- أن يكون المدخل مثنًّى لمدخل اسمي مفرد، كما في المدخل (بُسْط)، حيث ورد موطن الشاهد مثنًّى (بُسْطان)، حيث قال: "يدا الله بُسْطانِ لمسيء النهار حتى يتوب بالليل ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار"(٣).

وقد خالف البستاني أحيانًا تلك المناسبة بين الشاهد وبنية المدخل المستشهَد له، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- أن يشتمل الشاهد على صيغة جديدة، ليست موجودة ضمن المداخل الرئيسية أو الثانوية للمادة اللغوية (الجذر) محل الاستشهاد، فمن الشواهد التي جاء موطن الاستشهاد فيها بصيغة جديدة، في حديث عبد الله أو عمرو بن أُمِّ مكْتُوم "بَيْني وبَيْنَكَ أَشَبٌ"؛ فموطن الشاهد (أَشَبٌ) وهي صيغة اسمية، تدل على ذات، وليست ضمن المداخل المدرجة تحت الأصل اللغوي (أ ش ب)، حيث أورد البستاني الصيغ (أَشَبَ (فَعَلَ)- أَشِبَ (فَعِلَ)- أَشِبٌ (صفة)- أَشِبَةٌ (صفة)]، واقتضى ذلك من البستاني أن يعلق على الشاهد بذكر دلالته بقوله "يريد بذلك النخيل الملتف"(٤).
- أن يكون موطن الشاهد جمع تكسير لمدخل اسمي مفرد، ولم يُدرج ضمن معلوماته الصرفية؛ وذلك لصعوبة ربط جمع التكسير أحيانًا بمفرده لعدم قياسيته، كما في المدخل (الربيثة)، حيث ورد في الشاهد مجموعًا جمع تكسير، حيث قال: "إذا كان يوم الجمعة

(١) المرجع السابق: غين.
(٢) المرجع السابق: أمر.
(٣) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: بسط.
(٤) المرجع السابق: أشب.

بعث إبليس جنوده في الناس فأخذوا عليهم بالربائث"[١]، وكذلك في المدخل (الرقيع)؛ حيث ورد في شاهده جمع تكسير، حيث قال: "لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة"[٢].

٢-مناسبة الجانب الدلالي:

مناسبة الشاهد للدلالة المعجمية المستشهَد لها هي أكثر ما يحرص عليه المعجمي، فهي غاية الاستشهاد، وهدفه الرئيس، وأكثر ما يضمن تحقق هذا الهدف هو أن تطابق الدلالة السياقية نظيرتها المعجمية المستشهَد لها، ولا تفارقها حقيقة أو مجازًا، تعميمًا أو تخصيصًا، رقيًّا أو انحطاطًا. ومن الشواهد التي راعت مناسبة الدلالة السياقية نظيرتها المعجمية ما استشهد به البستاني للمدخل (التُّحُوت)، حيث قال: "التحوت: الأرذال السفلة ويقابله الأعالي الأشراف. ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر التُّحوت. قيل: هم الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلم بهم لحقارتهم"[٣]، ومثال ذلك في المعجم كثير، منه الاستشهاد للمداخل (التُّرْعة- الثَّقَل- الجِبْت- المَجْبَنة- الجبهة-المتشبع- الظِّئَار- العَبّ- العاتكة- العتر- العترة- العُجْب- أَغَبَّ- تَغَنَّى- القَدَّ- الكُباد...إلخ) [٤].

وقد تخلفت تلك المناسبة أحيانًا، وأخذت تلك المخالفة صورًا، منها ما يأتي:

- أن يضيف الشاهد دلالة سياقية لم تُذكر ضمن الدلالات المعجمية للمدخل المستشهَد له، بل قد تنافي ما ذكر، كما في مدخل (الأَبْطَح)، حيث جاءت الدلالة السياقية لموطن الشاهد منافية للدلالة المعجمية المستشهد لها، فقد عرَّفه بأنه: "الأَبْطَح أيضًا الواسع. ج بُطْح. وفي الحديث وكانت كِمام الصحابة (أي قلانسهم) بُطْحًا، أي لازقة بالرأس غير ذاهبة في الهواء"، حيث جاءت الدلالة السياقية لموطن الشاهد (لازقة بالرأس) منافية

(١) المرجع السابق: ربث.
(٢) المرجع السابق: رقع.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: تحت.
(٤) ينظر: المرجع السابق، ينظر على الترتيب: ترع- ثقل- جبت- جبن- جبه- شبع- ظأر- عبب- عتك- عتر-عتر-عجب- غبب- غني- قدد-كبد.

للدلالة المعجمية للمدخل (الواسع). [١]، ومثال ذلك أيضًا المداخل (المفتاح- القَدَم – الكِفاح- التهجير- الأَنِف) [٢] .

- أن يعدِّد المعجم الدلالات المعجمية للمدخل، ثم تأتي الدلالة السياقية عامة، يصعب معها أن تُربط بدلالة معجمية معينة، مع إهمال التعليق الموضح لتلك الصلة، كما في المدخل (البتات)، حيث قال: "البتات: الزاد والجهاز ومتاع البيت ج: أبتة. وفي الحديث لا يُحظر عليكم البنات ولا يؤخذ منكم عشرُ البتات"، حيث تعددت الدلالات المعجمية للمدخل، وغاب التعليق الموضِّح للدلالة السياقية.
- أن تفارق الدلالة السياقية الدلالة المعجمية المذكورة أو ما أُحيل إليها، كما في المدخل (البَتِّيّ)، حيث قال: "البَتِّيّ البتَّات. وفي الحديث فأُتِي بثلاثة أقرصة على بَتِّيّ. أي منديل من صوف ونحوه" [٣]؛ حيث يلاحظ أن المعجم شرح المدخل بإحالته إلى مرادفه، وذكر لمرادفه معنيين لم يحدد المحال إليه منهما "البتَّات الذي يعمل البتّ أو يبيعه، والقطَّاع"، كما يلاحظ أن الدلالة السياقية التي وضحها التعليق، وهي (منديل من صوف ونحوه) لا تمت إليهما بصلة، ومثال ذلك أيضًا المدخل (البُصْر) [٤].
- أن يكون للمدخل أكثر من دلالة معجمية، ويحتمل في شاهده أكثر من دلالة سياقية، ويترك لمستخدم المعجم، أن يختار لكل دلالة معجمية ما يناسبها من الدلالات السياقية، كما ورد في المدخل (الحَبَل)، حيث قال: "الحَبَل: مصدر، وشجر العنب أو قضبانه، الواحدة حَبَلة، والامتلاء والحَمْل ج أحبال. وبه حَبَل أي غضب وغمّ. وفي الحديث ونهى عن بيع حَبَل الحَبَلة أي ما في بطن الناقة أو حمل الكرمة قبل أن يبلغ أو ولد الولد الذي في البطن أو عن نتاج النتاج وولد الجنين وكانت العرب تفعله"[٥]، ومن أمثلة تعدد الدلالة السياقية للمدخل ما ورد في المدخلين (المنبوذ – القَدَم) [٦].

---

(١) المرجع السابق: بطح.
(٢) المرجع السابق، على الترتيب: فتح – قدم – كفح – هجر – بطح.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: بتت.
(٤) المرجع السابق: بصر.
(٥) بطرس البستاني، محيط المحيط: حبل.
(٦) المرجع السابق: نبذ- قدم.

- أن يؤلف المدخل مع مصاحب له في الشاهد تعبيرًا سياقيًّا يفارق الدلالة المعجمية المستشهَد لها، ويحتاج من مستخدم المعجم تأويلًا لإيجاد الصلة بينهما، كما في المدخل (الحِبالة)، حيث قال: "الحِبالة: المِصيدة ج حبائل. وفي الحديث النساء حبائل الشيطان. أي مصايده"(١)، حيث انتقل التعبير السياقي من الدلالة المعجمية المادية إلى دلالة سياقية معنوية مجازية (الإغواء والتزيين)، فالصلة بين الدلالتين ليست مباشرة، وتحتاج من مستخدم المعجم تأوّلًا للربط بينهما.

ثالثًا: وضوح الدلالة السياقية لموطن الشاهد:

يتطلب اختيار الشاهد المناسب للمدخل أن يكون واضحًا في دلالته على المعنى المعجمي المستشهَد له، وألا يشتمل على ما يسم دلالته بالغموض؛ لئلا تجتمع على مستخدم المعجم صعوبة جديدة غير صعوبة المدخل الذي يبحث عنه، ومما قد يوقع الشاهد في الغموض ما يأتي:

- الاختزال الشديد للشاهد: يحرص البستاني على تقليص حجم الشاهد مراعاة للاختصار والإيجاز، ولكن ذلك يوقعه أحيانًا في الغموض، فيضطر إلى تذييل الشاهد بتعليق يوضح المعنى ويبينه، فيطوِّل التعريف المعجمي من حيث أراد تقصيره، ومما يزيد الأمر غموضًا أنه قد يهمل التعليق أحيانًا في شواهد تفتقر إليه، ومن ذلك الاستشهاد للمدخل (المفتاح) بقوله "مفتاحها الطهور"(٢)، حيث اشتمل الشاهد على ضمير يعود على غائب، يتوقف إفادة المعنى على معرفته، وهو ما اضطر البستاني إلى توضيحه بتعليق طويل، حيث قال: "وذلك أن الحدث لما منع من الصلاة شبهه بالغَلَق المانع من الدخول إلى الدار ونحوها، والطهور لما دفع الحدَث المانع، وكان سبب الإقدام على الصلاة شبهه بالمفتاح"(٣).
- اشتمال الشاهد على كلمات غامضة، تُلْبِس الدلالة السياقية على مستخدم المعجم؛ ولذلك يحرص البستاني على توضيح المقصود بها في تعليقه على الشاهد، كما في المدخل (الضِّرام)، حيث تضمن شاهده كلمة (العَرْفَج)، ووضحه البستاني في تعليقه على الشاهد بقوله: "وفي الحديث: لحيته كأنها ضِرام عَرْفَج. وهو شجر ينبت في السهول. أي أن لحيته

(١) المرجع السابق: حبل.
(٢) المرجع السابق: فتح.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: فتح.

قد اشتعل فيها الشيب كناية عن انتشاره كما في قولهم اشتعل رأسه شيبا"[١]، وقد يشتمل الشاهد على كلمة غامضة، ولا يوضحها البستاني في تعليقه، كما في المدخل (الظِّئار) حيث استشهد له بالحديث "أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار فردها"، حيث اشتمل على الكلمة (التشريم)، ولم يذيل الشاهد بتعليق يوضح معناها.

رابعًا: القيم المضمَّنة بالشاهد الحديثي:

يضع المعجمي ضمن أهدافه الثانوية مما يستشهد به من شواهد حديثية إرشادَ مستخدم معجمه إلى سلوكيات وأخلاقيات إيجابية تجاه نفسه، ومجتمعه، ووطنه، وتنبيهه إلى ما يضر منها، بالإضافة إلى إثرائه ثقافيًّا بمواقف ومعارف يزخر بها الحديث النبوي الشريف، ومن تلك القيم التي تضمنتها الشواهد التي اختارها البستاني ما يأتي:

- احترام حقوق الآخرين في البيع والشراء، وعدم التعدي عليهم، كما في المدخل (سام)، حيث استشهد له بالحديث: "لا يسوم الرجل على سوم أخيه. أي لا يشتري"[٢].
- احترام حق المرأة في التعبير عن رأيها في اختيار الزوج، كما في المدخل (الأيم)، حيث استشهد له بالحديث: "الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صُماتها"[٣].
- احترام الزوج لزوجته وحسن معاملته لها، كما في المدخل (بَجَح)، حيث استشهد له بحديث أم زرع: "بَجَّحَنِي فتبَجَّحْتُ"[٤].
- الدعوة إلى الاستغفار، وإصلاح الذات، كما في المدخل (البُسْط)، حيث استشهد له بالحديث: "يدا الله بُسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالليل ولمسيء الليل حتى يتوب مسيء النهار. أي منبسطتان منطلقتان"[٥].

(١) المرجع السابق: ضرم.
(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط: سوم.
(٣) المرجع السابق: أيم.
(٤) المرجع السابق: بجح.
(٥) المرجع السابق: بسط.

- الدعوة إلى الاعتراف بالحق، والإقرار به ولو على النفس، كما في المدخل (البَطَر)، حيث استشهد له بالحديث: "الكِبْر بَطَرُ الحقِّ"(١).
- الدعوة إلى الأخذ بالأسباب، والتحرر من الخرافات، كما في المدخل (الجبت)، حيث استشهد له بالحديث: "الطِّيَرَة والعِيَافَة والطَّرْق من الجِبت"(٢).
- تنظيم المعاملات بين الناس، وتعيين ما فيه تعويض، وما لا تعويض فيه، كما في المدخل (الجُبار)، حيث استشهد بالحديث: "المَعدِن جُبار. أي إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يُؤخذ به مستأجرُه"(٣).
- التعريف بالآداب والسلوكيات الشخصية، كما في المدخل (الخُبث)، حيث استشهد له بالحديث: "أعوذ بك من الخبث والخبائث"(٤).
- الدعوة إلى الأخلاقيات العامة، وتجنب الرذائل المنهي عنها، كما في المدخل (الزمَّارة)، حيث استشهد له بالحديث: "نهي عن كسب الزمَّارة. قال أبو عبيد: وتفسيره في الحديث: إنها الزانية"(٥).
- تحذير من الدَّيْن، وثقله على النفس، كما في المدخل (الضَّلَع)، حيث استشهد له بالحديث: "أعوذ بالله من ضَلَعِ الدَّيْن"(٦).
- الحفاظ على أعراض الناس، وعدم الطعن في أنسابهم، كما في المدخل (الطعَّان)، حيث استشهد له بالحديث: "لا يكون المؤمن طعّانًا"(٧).
- توجيه طبي لتعديل بعض السلوكيات غير الصحيحة في الشرب، كما في المدخل (العَبّ)، حيث استشهد له بالحديث: "مصُّوا الماء مصًّا ولا تعبّوه عبًّا"(٨).

---

(١) المرجع السابق: بطر.
(٢) المرجع السابق: جبت.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: جبر.
(٤) المرجع السابق: خبث.
(٥) المرجع السابق: ضلع.
(٦) المرجع السابق: أيم.
(٧) المرجع السابق: طعن.
(٨) المرجع السابق: عبب.

- الدعوة إلى تقدير أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم-، وآل بيته، كما في المدخل (العِتْرة)، حيث استشهد له بالحديث: "نحن عترة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيضته التي تفقَّأت عنهم"، والحديث: "خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. قيل: عترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب، وقيل: أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليّ وأولاده"(١).
- التعريف بآداب الزيارة، كما في المدخل (الغِبّ)، حيث استشهد له بالحديث: "زُرْ غِبًّا تَزَدْ حُبًّا"(٢).
- الدعوة إلى تحسين قراءة القرآن الكريم وتحبيرها، كما في المدخل (تَغنَّى)، حيث استشهد له بالحديث: "ما أَذِن الله لشيء ما أذِنَ لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن. قيل: إن معناه تحزين القراءة وترقيقها"(٣).
- الدعوة إلى الحفاظ على النظافة الشخصية، والعامة، كما في المدخل (تَمخَّر)، حيث استشهد له بالحديث: "إذا أراد أحدكم البول فلْيَتَمَخَّر الريح. أي فلينظر من أين مجراها فلا يستقبلها كيلا ترد عليه البول. أي فليستدبرها"(٤)، وكما في المدخل (الملعنة: موضع التبرز. أو موضع لعن الناس لما يؤذيهم كقارعة الطريق ومتحدَّثهم أو ظل شجرة أو جانب نهر) (٥)، حيث استشهد له بالحديث: "اتقوا الملاعن. يعني عند الحدث"(٦).
- مساعدة الفقراء وإطعامهم، كما في المدخل (النَّجْأَة)، حيث استشهد له بالحديث: "ردُّوا نجأة السائل باللقمة. أي ردوا شدة نظره إلى طعامكم بلقمة تدفعونها إليه"(٧).

(١) المرجع السابق: عتر.
(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط: غبب.
(٣) المرجع السابق: غني.
(٤) المرجع السابق: مخر.
(٥) المرجع السابق: لعن.
(٦) المرجع السابق: لعن.
(٧) المرجع السابق: نجأ.

- الدعوة إلى الأخذ بالتيمّن في الأمور كلها، كما في المدخل (التَّيَمُّن)، حيث استشهد له بالحديث: "يُحب التيمُّنَ في جميع أمره ما استطاع"(١).

خامسًا: موقعية الشاهد في المادة المعجمية:

اهتم البستاني بربط الشاهد بدلالته المعجمية المستشهد لها، فحرص على أن يأتي الشاهد بعدها مباشرة، وذلك إذا كان للمدخل دلالة واحدة، أو أن له أكثر من دلالة، وكان آخرها هو المستشهد لها، أما إذا تعددت دلالات المدخل، وفصل بين الشاهد ودلالته المعجمية فإن البستاني يحرص على أن يذيل الشاهد بتعليق يعيّنِ فيه الدلالة المعجمية المستشهد لها، وقد أخذ ذلك صورا، منها:

- أن يكون للمدخل معنى معجمي واحد، ويردفه مباشرة الشاهد، ثم يذيله بتعليق يؤكد الصلة بينهما، كما في المدخل(بَدَا)، حيث قال: "بَدَا القوم بدْوًا خرجوا إلى البادية. وفي الحديث من بَدَا جَفَا أي من نزل الباديةَ صار فيه جفاء الأعراب"(٢).
- أن يكون للمدخل معنى معجمي واحد، ويردفه مباشرة بالشاهد، دون أن يذيله بتعليق، كما في المدخل (العَبّ) حيث قال: "العَبّ: شرب الماء بلا تنفس. ومنه مصوا الماء مصًّا ولا تعبوه عبًّا".(٣)
- أن يكون للمدخل أكثر من دلالة معجمية، ويأتي الشاهد بعد الدلالة المستشهد لها مباشرة، مع تذييل الشاهد بتعليق يؤكد الصلة بينهما، كما في المدخل (الأمير)، حيث قال: "الأمير أيضا قائد الأعمى، والجار والمشاوَر. وعليه الحديث أميري من الملائكة جبريل أي مشاوَري"(٤).
- أن يفصل بين الشاهد والدلالة المستشهد لها دلالة أخرى للمدخل أو أكثر، ثم يذيل الشاهد بتعليق يعيّن الدلالة المعجمية المستشهد لها، كما في المدخل (بَعَقَ) حيث قال: "بَعَقَ الجملَ يبعُقُه وقيل: يبعَقُه بعْقًا نحره، وعن كذا كشفه، والبئرَ حفرها، والوابلُ الأرضَ

(١) المرجع السابق: يمن.
(٢) بطرس البستاني، محيط المحيط: بدو.
(٣) المرجع السابق: عبب.
(٤) المرجع السابق: أمر.

بُعاقا شقها، والزقَّ شقَّقه. وفي الحديث يبعَقون لقاحنا. قال أبو عبيدة: أي ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها".[١]

سادسًا: التعليق على الشاهد:

تشترط الصناعة المعجمية في الشاهد أن يكون محدَّدَ الدلالة، واضحًا، يخلو من الكلمات الغامضة، أو ما يشير إلى خارج سياقه، حتى يجد فيه مستخدم المعجم ما يستوضح عنه، ولا يحتاج إلى توضيح آخر للشاهد نفسه، غير أن المعجمي قد يسعى إلى أن يفيد من موثوقية الشاهد، أو مما يحمله من موروث تاريخي أو ثقافي أو ديني.. إلخ، فيترخص في بعض المحظورات، كأن يأتي بالشاهد شديد الاختزال، أو متضمنًا بعض الكلمات الغريبة، أو إشارات إلى مرجعيات خارج سياق الشاهد، مما يقصر بالشاهد عن وظيفته الأساسية وهي توضيح الدلالة المعجمية المستشهد لها. وفي سعي البستاني للتوفيق بين الغايتين السابقتين فإنه قد ذيَل الشواهد ولاسيما الغامضة منها بتعليقات تفسر دلالتها السياقية، وتؤكد صلتها بالدلالة المعجمية المستشهد لها، وقد يضمِّن البستاني تلك التعليقات معلومات أخرى عن الشاهد يرى أهميتها لمستخدم المعجم، ومن صور توظيفه لهذه الآلية ما يأتي:

- أن يشتمل الشاهد على إحالة مباشرة أو ضمنية إلى مرجع خارج الشاهد، فيأتي التعليق يوضح ذلك المرجع، كما في المدخل (أَشَبٌ)، حيث قال: "أَشِبَ الشجرُ يأشَب أَشَبًا: التف، فهو أَشِبٌ، وغَيضة أَشِبَة، في حديث عبد الله أو عمرو بن أُمِّ مكْتُوم "بَيْني وبَيْنَكَ أَشَبٌ" يُرِيدُ النَّخيلَ المُلْتَفَّ"[٢]، فالتعليق (يريد النخل الملتف) إشارة إلى ما يشير إليه موطن الشاهد (أَشَبٌ) في الواقع، وقد أكسبت هذه الإشارةُ الشاهدَ الوضوح اللازم لتمام وظيفته.
- أن يشتمل التعليق على -إضافة إلى توضيح الدلالة السياقية- تحليل صرفي لبنية الكلمة موطن الشاهد، أو على مناقشة قاعدة لغوية، مثال ذلك التعليق الذي ذيل به شاهد المدخل (أَمَرَ)، حيث قال: "أمره كنصره بمعنى آمره. لغة غير فصيحة. وفي الحديث خير

(١) بطرس البستاني، *محيط المحيط*: بعق.
(٢) المرجع السابق: أشب.

المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة. أي كثيرة النتاج والنسل، والأصل مُؤْمَرة، وإنما قيل: مأمورة للازدواج اللغوي مع مَأْبورة أو لُغَيَّة كما قيل: ارجعن مَأْزورات غير مأجورات. والأصل مَوْزورات من الوزر".(١).

- أن يكون التعليق إحدى الدلالات المعجمية الواردة للمدخل، وتكراره لها يكون على سبيل تعيين الدلالة المعجمية المستشهد لها من بين الدلالات المعجمية الواردة للمدخل، كما في المدخل (الأمير)، حيث قال: "والأمير أيضا قائد الأعمى والجار والمشاوَر، وعليه الحديث: أميري من الملائكة جبريل. أي مشاوري"(٢).
- أن يقوم التعليق مقام الدلالة المعجمية للمدخل، إذ قد لا يذكر للمدخل دلالة معجمية، فيورد له البستاني شاهدًا، ويعلق عليه بتوضيح دلالته السياقية، التي يُفهم منها كذلك دلالة المدخل المعجمية، كما في المدخل (الأَنِف)، حيث قال: "الأَنِف الآنِف والأول أصح وأفصح، وفي الحديث المؤمن كالجمل الأَنِف. أي ذلول منقاد"(٣).
- أن يكون التعليق نصًّا منقولًا بغرض توثيق صيغة صرفية أو دلالة سياقية وردت في الشاهد، كما في المدخل (بَعَق)، حيث قال: "بعَق الزَّقّ: شقه، وفي الحديث يبعَقُون لقاحنا. قال أبو عبيدة: أي ينحرون إبلنا ويسيلون دماءها".(٤)
- أن يشرح التعليق ما تضمنه الشاهد من كلمة غريبة، أو مجاز أو كناية، كما في المدخل (التليد)، حيث قال: "من الأولاد والمال التلَد والتالِد. وفي حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرط أنها مولَّدة فوجدها تليدة. والمولَّدة التي ولدت في بلاد الإسلام"(٥)، وكما في المدخل (أَغَانَ)، حيث قال: "أَغان إغيانًا بمعنى غِين، ومنه الحديث إنه لَيُغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة. قيل: هو كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالمصالح

(١) بطرس البستاني، محيط المحيط: أشب.
(٢) المرجع السابق: مر.
(٣) المرجع السابق: أنف.
(٤) المرجع السابق: بعق.
(٥) بطرس البستاني، محيط المحيط: تلد.

الدنيوية، فإنها وإن كانت مهمة فهي في مقابل الأمور الأخروية كاللهو عند أهل المراقبة"[١].

- أن يشرح التعليق مسألة فقهية في موطن الشاهد، لم يذكر في الدلالة المعجمية، ولا يفهم من الدلالة السياقية مستقلة، ومثاله المدخل (الجُبار)، حيث قال: "الجُبار: الهدر والباطل. وفي الحديث المعدن جُبار. أي إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يُؤخذ به ستأجره"[٢].
- أن يتضمن التعليق توضيحًا للدلالة السياقية لموطن الشاهد، ونفيًا لصلة قد تُتوهم بدلالة معجمية ليست مقصودة من الحديث، كما في المدخل (هَجَّر) حيث قال: "هَجَّر القومَ: ساروا في الهاجرة. ومنه الحديث المهجِّر إلى الجمعة كالمهدي بدنة. وقوله لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه أي التبكير إلى الصلوات وهو المضي في أوائل أوقاتها. وليس من الهاجرة"[٣] حيث بيّنَ في التعليق أن الحديثين اللذين أوردهما ليسا مناسبين للدلالة المعجمية، وإنما هما مناسبان لدلالة معجمية أخرى وهي (التبكير)، التي لم تذكر بوصفها دلالة معجمية للمدخل.

وقد يهمل البستاني التعليق، اطمئنانًا منه لوضوح الشاهد، ومراعاة للاختصار، ومن ذلك ما جاء في المدخل (الأَشاش)، حيث قال: "أَشَّ فلانٌ يَأَشُّ أَشاشًا وأشاشة: نشط وارتاح، وفي الحديث أن علقمة بن قيس كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ وَعَظَهُمْ".[٤]، ومنه أيضا المدخل المركب (ضَلَعُ الدَّين)، حيث قال: "ضَلَعُ الدَّين أي ثقله حتى يميل بصاحبه عن الاستواء لثقله. ومنه الحديث أعوذ بالله من ضَلَع الدَّين"[٥]. وقد يأتي إهمال التعليق مع الحاجة إليه لتوضيح غموض الشاهد، وعدم تعيين الدلالة المعجمية المستشهد لها، كما في المدخل (البَتَات)، حيث قال: "البَتات الزاد والجَهاز ومتاع البيت ج أبتة وفي الحديث لا يُحظر عليكم البنات ولا يؤخذ منكم عشر البتات" [٦].

---

(١) المرجع السابق: غين.
(٢) المرجع السابق: جبر.
(٣) المرجع السابق: هجر.
(٤) بطرس البستاني، محيط المحيط: أشش.
(٥) المرجع السابق: ضلع.
(٦) المرجع السابق: بتت.

سابعًا: صور الاستشهاد بالحديث الشريف:

تنوعت صور استشهاد البستاني بالحديث الشريف من حيث استقلاله أو إرفاقه بشواهد أخرى، وذلك وفق ما يقدره من حاجة المدخل إلى الوضوح، ومن صور ذلك الاستشهاد ما يأتي:

- الاستشهاد بشاهد حديثي فقط، وعلى هذا أكثر ما استشهد له بالحديث الشريف، ومثاله المدخل (تَيَمَّن)، حيث استشهد له بالحديث: "تَيمن .. وفي الأمر أخذ فيه من اليمين. وقيل: منه الحديث يحب التيمُّن في جميع أمره ما استطاع".(١)، وقد يردف الحديث المستشهد به برواية أخرى له، كما في المدخل (الأيِّم)، حيث استشهد لها بحديث وأردفه برواية أخرى له: "وعليه الحديث في رواية الأيم أحق بنفسها من وليها: والبكر تستأمر في نفسها وإذنها صُماتها. فإنه قابل الأيم بالبكر. وروي: الثيب أحق بنفسها"(٢).
- أن يشفع الشاهد الحديثي بحديث آخر، مستدلاً به على الصيغة نفسها، أو على صيغة أخرى، كما في المدخل (وَجَأ)، حيث قال: "وجأَه باليد والسكين يوْجأَه (وربما قيلَ: وجَأَه كبضعه) وَجْأَة ضربه في أي موضع كان. والاسم الوجاء. والمرأة جامعها، والتيس وجأ ووجاء دق عروق خصييه بين حجرين ولم يخرجهما أو رضهما حتى ينفضخا فيكون شبيها بالخصاء لأنه يكسر الشهوة، ويُقال: وُجِئ التيس فهو موجوء ووجيء. ومنه الحديث: ضحَّى بكبشين موجوءين. وفي الحديث أيضا: عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"(٣).
- دعم الحديث بشاهد قرآني، كما في المدخل (بُسْط)، حيث استشهد عليه بـ"ومنه الحديث: يدا الله بُسطان لمسيء النهار حتى يتوب بالليل ولمسيء الليل حتى يتوب بالنهار. أي منبسطتان ومنطلقتان، وفي قراءة عبد الله: بل يداه بُسطان بالكسر والضم"(٤)

(١) المرجع السابق: يمن.
(٢) المرجع السابق: أيم.
(٣) بطرس البستاني، محيط المحيط: وجأ.
(٤) المرجع السابق: بسط.

- دعم الحديث بشاهد من الشعر، كما في المدخل (سام)، حيث قال: "سام البائع السلعة سوْما وسُواما عرضها وذكر ثمنها، وسامها المشتري بمعنى استامها. ومنه الحديث: لا يسوم الرجل على سوم أخيه أي لا يشتري. وروي لا يستام ولا يبتاع. وقول الشاعر:

إنا لنُرخِص يومَ الروع أنفسنا ولو نُسام بها في الأمن أغلينا

أي ولو نُحمل على أن نسوم بها أي نذكر ثمنها أغلينا." (١)

(١) المرجع السابق: سوم.

الخاتمة

توصَّلت الدراسة إلى عدد من النتائج تكشف إجمالًا جوانب منهج البستاني في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في معجمه محيط المحيط، ومن أهم هذه النتائج ما يأتي:

- تنوع صور مناسبة الشواهد الحديثية للصيغ الصرفية القياسية للمداخل المستشهد لها، وعدم مخالفة ذلك إلا قليلاً.
- تحرى البستاني الدقة في اقتباسه ونقله للأحاديث الشريفة من مصادرها عمومًا، غير أنه وقع في بعض الهنات.
- أهمل البستاني في جميع معجمه التفريق بين همزة القطع، وألف الوصل.
- مناسبة أغلب الدلالات السياقية لمواطن الاستشهاد في الشواهد الحديثية للدلالات المعجمية المستشهد لها.
- حرص البستاني على اقتباس الشواهد الحديثية القصيرة، واجتزاء ما طال منها، مراعاة لاختصار المادة المعجمية.
- غالبا ما يضبط البستاني مواطن الاستشهاد والكلمات الغريبة في الشواهد الحديثية حرصًا منه على الوضوح والدقة.
- ليس للبستاني منهج واضح في إدراج الشاهد الحديثي في المادة المعجمية، فقد يضعه بعد الدلالة المعجمية المستشهد لها مباشرة، وهذا أكثره، وقد يأتي بعدها، وقد يفصل بينهما دلالات معجمية أخرى.
- وظف البستاني الشاهد الحديثي بوصفه داعمًا ومساعدًا للتعريف المعجمي، إلا قليلاً، فقد اعتمد عليه وحده في تفسير دلالة المدخل.
- حرص البستاني على تذييل الشاهد الحديثي بتعليق يوضح فيه الدلالة السياقية لموطن الشاهد، وهو ما يساعد مستخدم المعجم في الربط بين الشاهد والدلالة المعجمية المستشهد لها، ولا سيما إذا فصل بينهما بدلالات معجمية أخرى.
- ثراء الشواهد الحديثية التي اقتبسها البستاني بما تحمله من القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية.

هذا وقد خلص البحث إلى التوصية بـ:

- أهمية صياغة معيار معجمي يحدد ضوابط الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، ويبين آليات تنفيذها، بما يشمل تحديد مفهوم حاجة المدخل إلى الاستشهاد له، وبيان ما تجب مراعاته في الشاهد من جوانبه التركيبية والدلالية والثقافية والوظيفية.
- بناء قاعدة بيانات للشواهد الحديثية، يُراعى فيها ما يناسب عملية الاستشهاد المعجمي، مع بيان الخصائص التركيبية لكل شاهد والقيمة الثقافية التي يحملها، والفئة التي يستهدفها؛ حتى يكون عونًا للمهتمين بالصناعة المعجمية.
- تأليف معجم لغوي خاص بالحديث النبوي الشريف، يبين ما تختص به لغته بنيويًّا ودلاليًّا وتركيبيًّا. ويهيب الباحث بمجامع اللغة العربية عامةً، ومجمع الملك سلمان للغة العربية خاصةً بما يملكه من إستراتيجيات وأدوات ومقدَّرات أن ينهض بمثل هذه المشروعات الكبرى التي تخدم مستقبل العمل المعجمي العربي.

المصادر والمراجع

١-أولمان، ستيفن، *دور الكلمة في اللغة*، تر: كمال بشر، ط١، الأردن، مكتبة الشباب، ١٩٧٥م.

٢-بالمر، *علم الدلالة إطار جديد*، تر: صبري السيد، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م.

٣-البستاني، بطرس، *محيط المحيط*، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

٤-بريني، فاطمة علي سالم، *منهج بطرس البستاني في معجم "محيط المحيط": دراسة وصفية نقدية*، عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠١٦م.

٥-بلاعدة العمري، *أثر القرآن والحديث في اللغة العربية: نشأة المعجم العربي أنموذجًا*، بحث منشور بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، الجزائر، العدد ٥٨، ٢٠١٧م.

٦-البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (٤٥٨ هـ) ، *السنن الكبرى*، تحق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م: ١١٨/٤.

٧-الحمزي، تركي بن نزال بن عودة، *أثر الحديث على المعجم العربي*، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد ٥٥، ٢٠٢٢م.

٨-الشلقاني، عبد الحميد، *مصادر اللغة*، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، ط ٢، ليبيا، ١٩٨٢م.

٩-الفضّيخ، عبدالله بن عيسى، *الصناعة المعجمية عند البستاني في محيط المحيط*، من إصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٥هـ.

١٠- عبد الجليل، منقور، *علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي*، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ، ٢٠٠١م.

١١- عمر، أحمد مختار، *صناعة المعجم العربي الحديث*، عالم الكتب، ١٩٩٨م.

١٢- عمر، أحمد مختار، *علم الدلالة*، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨م.

١٣- عمر، أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، عالم الكتب، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٤- عيد، محمد، *الرواية والاستشهاد باللغة*، عالم الكتب، ١٩٨٨م.

١٥- القاسمي، على، *علم اللغة وصناعة المعجم*، ط٢، مطبوعات جامعة الملك سعود، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٦- قنبر، مصطفى أحمد، *شواهد الحديث الشريف في معجم اللغة العربية المعاصرة: دراسة نقدية*، النادي الثقافي الأدبي بجدة، السعودية، عدد ٥٥، ٢٠١٩م.

١٧- كامش، أحمد ، *الحديث النبوي شاهدًا لغويًّا في المعجمات القديمة من العين إلى اللسان*، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، مجلد ٣٢، العدد ١، ٢٠١٨م.

١٨- كحالة، عمر رضا، *معجم المؤلفين*، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ٣/ ٤٨، ٤٩.

١٩- المفتي، محمد مختار ضرار، *الاستدلال بالحديث النبوي الشريف في المعاجم العربية: دراسة معجم لسان العرب لابن منظور (ت: ٧١١هـ)*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد ١٤، العدد ٢، ٢٠١٨م.

٢٠- النيسابوري، أبو الحسين مسلم (٢٣١هـ)، *صحيح مسلم*، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م.

٢١- اليافي عبد الباقي، *المعلم بطرس البستاني وقاموسه "محيط المحيط"*، اتحاد الكُتّاب العرب، التراث العربي، مجلد ١٢، عدد ٤٨.

يعقوب، إميل، *المعاجم اللغوية العربية*، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٨١م.

Sources and References

1- al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, al-Silsilah al-Ṣaḥīḥah wa Shay'un min Fiqhihā wa Fawā'idihā, 1st ed., Maktabat al-Ma'ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Riyāḍ, 1995m.
2- Ullmann, Stephen, Dawr al-Kalimah fī al-Lughah, trans. Kamāl Bishr, 1st ed., al-Urdun, Maktabat al-Shabāb, 1975m.
3- Palmer, F. R., 'Ilm al-Dalālah Iṭār Jadīd, trans. Ṣabrī al-Sayyid, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, 1995m.
4- al-Bustānī, Buṭrus, Muḥīṭ al-Muḥīṭ, Maktabat Lubnān, Beirut, 1987m.
5- Birīnī, Fāṭimah 'Alī Sālim, Manhaj Buṭrus al-Bustānī fī Mu'jam "Muḥīṭ al-Muḥīṭ": Dirāsah Waṣfīyah Naqdīyah, 'Ammān, al-Jāmi'ah al-Urdunīyah, 2016m.
6- Balā'dah al-'Umarī, Athar al-Qur'ān wa-al-Ḥadīth fī al-Lughah al-'Arabīyah: Nash'at al-Mu'jam al-'Arabī Unmūdhajan, a research published in Jāmi'at 'Ammār Thalījī bi-al-Aghwāṭ, al-Jazā'ir, Vol. 58, 2017m.
7- al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn (d. 458h), al-Sunan al-Kubrā, inv. Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, 3rd ed., Lubnān, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 2003m: 4/118.
8- al-Jāḥiẓ, Abū 'Uthmān, 'Amr ibn Baḥr, al-Bayān wa-al-Tabyīn, inv. 'Abd al-Salām Hārūn, Maktabat al-Khānjī, 7th ed., al-Qāhirah, 1998m.
9- al-Ḥamzī, Turkī ibn Nazzāl ibn 'Awdah, Athar al-Ḥadīth 'alá al-Mu'jam al-'Arabī, Majallat Kullīyat al-Ādāb, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at Sūhāj, Vol. 55, 2022m.
10- al-Shalqānī, 'Abd al-Ḥamīd, Maṣādir al-Lughah, al-Munsha'ah al-'Āmmah lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭarābulus, 2nd ed., Lībiyā, 1982m.
11- al-Faḍḍīkh, 'Abdullāh ibn 'Īsá, al-Ṣinā'ah al-Mu'jamīyah 'inda al-Bustānī fī Muḥīṭ al-Muḥīṭ, from the publications of the Dr. 'Abd al-'Azīz al-Māni' Chair for Arabic Language Studies, King Fahd National Library Cataloging, 1435h.
12- 'Abd al-Jalīl, Manqūr, 'Ilm al-Dalālah Uṣūluh wa Mabāḥithuh fī al-Turāth al-'Arabī, Dimashq, Ittiḥād al-Kuttāb al-'Arab, 2001m.
13- 'Umar, Aḥmad Mukhtār, Ṣinā'at al-Mu'jam al-'Arabī al-Ḥadīth, 'Ālam al-Kutub, 1998m.
14- 'Umar, Aḥmad Mukhtār, 'Ilm al-Dalālah, 'Ālam al-Kutub, 5th ed., 1998m.
15- 'Umar, Aḥmad Mukhtār, with the assistance of a work team, Mu'jam al-Lughah al-'Arabīyah al-Mu'āṣirah, 'Ālam al-Kutub, 1st ed., al-Qāhirah, 2008m.
16- 'Īd, Muḥammad, al-Riwāyah wa-al-Istishhād bi-al-Lughah, 'Ālam al-Kutub, 1988m.
17- al-Qāsimī, 'Alī, 'Ilm al-Lughah wa-Ṣinā'at al-Mu'jam, 2nd ed., Maṭbū'āt Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, 1411h-1991m.
18- Qanbar, Muṣṭafá Aḥmad, Shawāhid al-Ḥadīth al-Sharīf fī Mu'jam al-Lughah al-'Arabīyah al-Mu'āṣirah: Dirāsah Naqdīyah, al-Nādī al-Thaqāfī al-Adabī bi-Jiddah, al-Sa'ūdīyah, Vol. 55, 2019m.
19- Kāmesh, Aḥmad, al-Ḥadīth al-Nabawī Shāhidan Lughawīyan fī al-Mu'jamāt al-Qadīmah min al-'Ayn ilá al-Lisān, Majallat Jāmi'at al-Amīr 'Abd al-Qādir lil-'Ulūm al-Islāmīyah, Jāmi'at al-Amīr 'Abd al-Qādir lil-'Ulūm al-Islāmīyah, Vol. 32, Issue 1, 2018m.
20- Kaḥḥālah, 'Umar Riḍā, Mu'jam al-Mu'allifīn, Maktabat al-Muthanná, Beirut, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, n.d., 3/48, 49.
21- al-Muftī, Muḥammad Mukhtār Ḍirār, al-Istidlāl bi-al-Ḥadīth al-Nabawī al-Sharīf fī al-Ma'ājim al-'Arabīyah: Dirāsat Mu'jam Lisān al-'Arab li-Ibn Manẓūr (d. 711h), al-

Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Jāmiʻat Āl al-Bayt, Vol. 14, Issue 2, 2018m.

22- al-Naysābūrī, Abū al-Ḥusayn Muslim (d. 231h), Ṣaḥīḥ Muslim, inv. Muḥammad Fu'ād ʻAbd al-Bāqī, Maṭbaʻat ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, al-Qāhirah, 1955m.

23- al-Yāfī, ʻAbd al-Bāqī, al-Muʻallim Buṭrus al-Bustānī wa-Qāmūsahu "Muḥīṭ al-Muḥīṭ", Ittiḥād al-Kuttāb al-ʻArab, al-Turāth al-ʻArabī, Vol. 12, Issue 48.

24- Yaʻqūb, Imīl, al-Maʻājim al-Lughawīyah al-ʻArabīyah, Dār al-ʻIlm lil-Malāyīn, 1st ed., Beirut, 1981m.